وقال الفرا معناه ينادون ان مقت الله يقال ناديت
ان زيدا قايم وناديت لزيد قايم وقرا ابو عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائي بادغام الدال في التاء
والباقون بالاظهار ثم انه تعالى بين ان الكفار اذا
خوطبوا بهذا الخطاب قالوا ربنا اي المحسن الينا بما
تقدم في دار الدنيا امتنا اثنتين اي اماتتين واحييتنا
اثنتين اي احياءتين قال ابن عباس وقتادة والضحاك
كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله تعالى
في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لابد منها ثم احياهم
للبعث يوم القيامة فهما موتتان وحياتان وهو
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحيا
كم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال السدي اميتوا في الدنيا
ثم احيوا في قبورهم للمسالة ثم اميتوا في قبورهم
ثم احيوا في الاخرة وقيل واحدة عند انقضاء
الاجال في الحياة الدنيا واخرى بالصعق بعد البعث
او الارقاد بعد سؤال القبر ورد بان الصعق ليس بموت
وما في القبر ليس بحياة حتى يكون عنه موت وانما
هو اقدار على الكلام كما اقدر سبحانه الحصى
على التسبيح والحجر على التسليم والضب على الشهادتين
فاعترفنا بذنوبنا اي بكفرنا بالبعث فهل الى خروج
من النار الى الدنيا فنصلح اعمالنا ونعمل بطاعتك

من

من سبيل اي طريق ونظيره هل الى مرد من سبيل
والمعنى انهم لما عرفوا ان الذي كانوا عليه في الدنيا
كان فاسدا باطلا تمنوا الرجوع الى الدنيا ليشتغلوا
بالاعمال الصالحات فان قيل الفا في قوله تعالى فاعترفنا
يقتضي ان تكون الاماتة مرتين والاحيا مرتين سببا
لهذا الاعتراف فما وجه هذه السببية اجيب بانهم
كانوا منكرين البعث فلما شاهدوا هذا الاحيا بعد
الاماتة مرتين لم يبق لهم عذر في الاقرار بالبعث
فلاجرم وقع هذا الاقرار كالمسبب عن تلك الاماتة
والاحيا ولما كان هذا الجواب قطعا لا سبيل الى ذلك
علله بقوله تعالى ذالكم اي العقاب النافذ العظيم
العالي بتخليدكم في مقته منه لكم بانه اي كان
بسبب انه اذا دعي الله اي الملك الاعظم من اي
داع وفي اعراب قوله تعالى وحده وجهان احدهما
انه مصدر في موضع الحال وجاز مع كونه معرفة
لفظا لانه في قوة النكرة كانه قيل منفردا ثانيهما
وهو قول يونس انه منصوب على الظرف والتقدير
دعي على حاله وهو مصدر محذوف الزوائد والتقدير
اوحد توحيدا كفرتم بتوحيده وان يشرك به
اي يجعل له تعالى شريك تؤمنوا اي تصدقوا بالاشراك
فالحكم اي فتسبب عن القطع بانه لا رجعة وان

Copyright © King Saud University